

خطبة الجمعة : اتقوا الله ما استطعتم

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا نجات له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق تقواه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:19](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. وتقوى الله جل في علاه اقامة شرعه والدوام على طاعته وبذل وبذل الوسع في ادراك محبوه ومرضاته فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان الله امركم بتقواه وامركم في التقوى بالمستطاع منه فقال جل وعلا - [00:00:42](#)

الا فاتقوا الله ما استطعتم والمؤمن يبذل وسعه وجهده في طلب مرضاة الله وفق طاقته واستطاعته ولذلك جاءت الشريعة كلها في اصولها وفروعها في عقائدها وتكاليفها واعمالها بالمستطاع الذي يطيقه الناس. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. كل ذلك مما - [00:01:07](#)

ما دلت عليه النصوص واستقرت عليه شريعة احكم الحاكمين ومن ذلك ما شرعه الله تعالى من الفرائض ففي الصلاة قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين - [00:01:37](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم صلي قائما فان لم تستطع فقعدا فان لم تستطع فعلى جنب وفي الصوم قال جل وعلا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ثم قال جل في علاه وعلى الذين - [00:01:56](#)

الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم. وهكذا في الحج قال جل في علاه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. فكل شرائع الدين جارية على هذا الاصل القوي - [00:02:14](#)

وهو ان الله لا يكلف العباد الا بما يستطيعون. والحج فريضة فرضها الله تعالى على عباده. في اخر زمن النبي صلى الله عليه وسلم ففرض في السنة التاسعة من الهجرة وهو ركن من اركان الاسلام بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله - [00:02:34](#)

الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا. وقد قال الله تعالى في كتابه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فجعل الفرض منوطا بالاستطاعة ولذلك - [00:02:54](#)

فاذا عجز الانسان عن اداء النسك فان الله تعالى لا يؤاخذ. ويرخص له في ترك الحج الى ان يستطيع. فان عجزه اقام من ينوب عنه في الحج كما جاء في الصحيحين من حديث عبد الله من حديث عبد الله ابن عباس ان امرأة ادركت - [00:03:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الرحلة افا احج عنه؟ قال صلى الله عليه وسلم نعم اي حجي عن ابيك. فدل هذا على ان العجز الدائم عن - [00:03:34](#)

حج يقوم غيره مقامه يقوم غير الشخص مقامه اذا كان مستطيعا بماله. سواء كان مستطيعا بماله او كان مستطيعا بنائبه فاتقوا الله عباد الله وقوموا على ما امركم الله تعالى به من الاستطاعة. وذاك ان الله تعالى - [00:03:54](#)

عليم بكم فالاستطاعات ليست بين ليس فيها بينكم وبين الله وسيط. ولهذا لما جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يذكر له ما كان منه من وقاع اهله في نهار رمضان. قال له النبي صلى الله عليه وسلم اتجد ما تعتق رقبة؟ قال لا - [00:04:13](#)

لا تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا. فلم يناقشه النبي صلى الله عليه وسلم في عدم قدرته المالية ولا في عدم استطاعته بل اوكل الامر اليه فالاستطاعة مما يدين فيها الناس فليس فيها بين العبد ورب - [00:04:33](#)

انما هي مما يعرفه الانسان ويدركه والله تعالى على الانسان حسيب. وان من الاعذار المسقطة لوجوب بالحج على الافراد ان يكونوا عاجزين في انفسهم اما عجزا بعدم القدرة المالية واما عجزا بعدم - 00:04:53

بالقدرة البدنية سواء كان ذلك عارضا او دائم. وان مما نزل بالناس اليوم ما ترونه من هذا الوباء الذي عم ارجاء الدنيا واصبح مهددا لحياة كثير من الناس. وقد اتخذت الجهات - 00:05:13

مسؤولة في الدنيا كلها تدابير واقية واحترازات اتق الناس الاصابة بهذا المرض. ومن هذا ما يكون من تقليل وتقليص الاجتماعات والتجمعات لما في التجمع من كثرة فشو هذا المرض وانتشاره وتأثيره على على المجتمعين لا سيما وان سرعة انتشاره كبيرة - 00:05:33

فكان من ذلك ما جرت به التدابير في هذه البلاد المباركة في زمن مضى مما يتعلق بصلوات بالصلوات صلوات الفروض والجمعة والجماعة وكان في ذلك من الخير ما اسأل الله تعالى ان يدفع به عنا وعن المسلمين البلاء والوباء - 00:05:59
ومن ذلك ما صدر به القرار من تقليص اعداد الحجاج لهذا العام لاجل توقي خطر انتشار هذا المرض والله تعالى حكيم عليم وهو يعلم ما في قلوب العباد من الرغبة وصدق التوجه اليه ويبلغ العبد بصادق نيته - 00:06:19
وصالح قصده وحسن ما مراده ما لا يبلغه بعمله. ولهذا نحمد الله على ما يسر من هذا التدبير الذي اقام الله تعالى به هذه الفريضة مع احتياطات واحترازات تقي الناس الاخطار التي - 00:06:39

تكون مهددة لحياتهم وطيب معاشهم. فالله نسأل وهو الجواد الكريم ان يجعلنا واياكم ممن ثقة الى العلم النافع والعمل الصالح وان يوفق ولاة امرنا الى ما يحب ويرضى وان يحفظ حجاج بيته من كل سوء وشر وان - 00:06:59
لنا الشعائر ظاهرة في كل مدينة وفي كل سماء وارض ذاك فضله وصلى الله وسلم على نبينا محمد اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:07:19

الحمد لله حمد الشاكرين له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:07:45
اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق تقواه. وابذلوا وسعكم وطاقتكم في نيل مرضاه فرضاه جل في علاه ليس بالعسير ولا بالصعب ولا بالبعيد. فهو جل في علاه يرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده - 00:08:03

عليها ويرضى عن العبد يشرب الشربة فيحمده عليها. فابذلوا وسعكم في طلب مرضاته بالقيام بشرعه. والعمل بطاعة والسعي فيما يحب ويرضى واجتناب ما نهى عنه وزجر. فاذا وقعتم في شيء من الخطأ فبادروا الى التوبة والاستغفار - 00:08:23
فالتوبة تمحو ما كان قبلها من السيء والخطأ. التوبة تهدم ما كان قبلها كما قال كما جاء كما جاءت به دلالة النصوص فاتقوا الله عباد الله واقموا انفسكم على طاعة الله حافظوا على ذكره وشكره وعلى القيام بحقه حافظوا - 00:08:43

الصلوات وسائر العبادات المفروضة عليكم. اكرموا انفسكم بطاعة الله عز وجل. فان طاعة الله اعظم كرامة يمن بها على العبد اكرموا انفسكم بالقيام بحقوق الخلق فان حقوق الخلق شديدة عسيرة لا يبرأ منها الانسان الا ببذرهما - 00:09:03
او التحلل من اصحابها. اكرموا انفسكم بكثرة العبادة والذكر والطاعة والاقبال على الله والدعاء. فان فتن الخطافة والاعمار سائرة والليالي تنقضي والايام تمضي والعمر ينتهي ولا يفلق العبد الا - 00:09:23

بطاعة ربه قد افلح المؤمنون اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم امنا في اوطاننا واصلاح حممتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن - 00:09:43

واتقنا واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الملك سلمان وولي عهده الى ما يحب ويرضى. خذ بنواصيهم الى البر والتقوى سددهم في الاقوال والاعمال يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ادفع عنا كل سوء وشر. اللهم من ارادنا والمسلمين بسوء او شر او فساد او فتنه. فرد - 00:10:03

في نحره واكف المسلمين شره. ربنا انا نسألك من فضلك صلاحاً واستقامة. اغفر لنا الزلل والخطأ. عاملنا بما انت اهله من الفضل والاحسان؟ واغفر لنا كل خطأ ونسيان يا ذا الجلال والاکرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - [00:10:23](#)
ارحمنا لتكونن من الخاسرين. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم
اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. صلوا على نبيكم -

[00:10:43](#)

محمد صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على محمد اللهم صلي على محمد اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد

مجيد - [00:11:03](#)